

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[95] والحسين وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال: يا أهلي وأهل اﷺ إن اﷺ عز وجل يقرأ

عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت، يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول اﷺ لأمر اﷺ، وما نزل من قضائه حتى نقدم على اﷺ عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله، فبكى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا (1) أنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا صلوات اﷺ عليهم). (2) (71) - 71 - عن جابر وعن ابن عباس في قوله تعالى إذا جاء نصر اﷺ والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين اﷺ أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا (3). قال: لما نزلت على محمد صلى اﷺ عليه وآله قال: (يا جبريل نفسي قد نعت. قال: جبريل عليه السلام: الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى (4)، فأمر رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والانصار إلى مسجد رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فصلى بالناس، ثم صعد المنبر فحمد اﷺ عز وجل وأثنى عليه، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون. ثم قال: (أيها الناس، أي نبي كنت لكم)؟ قالوا: جزاك اﷺ من نبي خيرا، كنت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح _____ (1) - الفرقان: 20. (2) - بحار الانوار 24: 219 حديث 16. (3) - النصر: 1. (4) - الضحى: 5.